

٧٦٧

السنة السادسة عشرة

٢٥ / جمادى الآخرة / ١٤٤١ هـ

٢٠ / ٢ / ٢٠٢٠ م

الحديث



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الحراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة





إعداد / زينب علي

تأديب الطفل في الأماكن العامة

واستخدام كلمات جارحة أثناء تأنيبه أو صفعه بعنف.. كل ذلك يترك آثاراً سلبية في الأهل أكثر من الطفل، كما أنه يدفع بالطفل إلى أن يستاء ويخاف من الأهل.

في بعض الأحيان، تتسبب تصرفات الطفل السيئة في مكان عام، في إلحاقه أذى جسدياً بالأشخاص الآخرين، أو الضرر بممتلكات خاصة أو عامة.. في هذه الحالة، مسؤولية الأهل الأولى هي الحفاظ على سلامة ومصلحة الطفل والآخرين. أما التأديب والتربية، فيمكن أن ينتظرا.

إذا وقع أي حادث خطر نتيجة تصرفات طفلك الخاطئة، فهناك احتمال قوي بأن يشعر بذنبه وبحاجته إلى المواساة وليس إلى اللوم. عندها، ضمه إليك وعبري له عن حبك، وأكدّي له أن ما حصل كان حادثاً عرضياً، وأنك متأكدة من أنه لم يتعمد أذية أحد. وعندما يبدو أنه أصبح مستعداً لتقبل الملاحظة ولفت الانتباه، اشرحي له كيف تحصل الحوادث، وساعديه على إدراك أن عليه اتباع القوانين التي تضعينها، وأن التصرفات السيئة غالباً ما تؤدي إلى نتائج غير متوقعة، وقد تلحق الضرر بالآخرين، أما إذا ركزت على نتيجة معينة، فأكدّي له أنها نتيجة لسوء تصرفه.

إذا ثار ابنك غضباً في وجه شخص غريب، أو أساء التصرف بطريقة أو بأخرى في الأماكن العامة، عليك الحفاظ على هدوئك، والسيطرة على أعصابك. إن ردود الأفعال السريعة والعاطفية لا تعالج المشكلة، بل على العكس، قد تفاقمها إلى درجة يصعب معها معالجتها!

لذا، عليك أيتها الأم التروي في مثل هذه الحالات، وكل ما عليك فعله هو الطلب من طفلك أن يهدأ ويتوقف عن تصرفاته السيئة، وإعلامه بالنتائج السلبية في حال استمر على موقفه. أجلي إلقاء محاضراتك إلى أن تصبحا لوحيدكما في المنزل. وفي كل الأحوال، إياك واللجوء إلى العقاب الجسدي، الذي قد يؤدي إلى ردود فعل سلبية، فيزداد الطفل عناداً وتمسكاً بموقفه.

عليك البحث عن سبب تصرفه السيئ: هل كان متعمداً؟ هل كان بسبب شعوره بالتعب أو الجوع؟ هل استغفر إلى حد بعيد؟ ثم عليك أن تسألي نفسك: كيف سيكون رد فعلك لو بدر عن طفلك التصرف نفسه في المنزل؟ إذ غالباً ما يبالغ الأهل في رد فعلهم نحو تصرفات الطفل في وجود أشخاص آخرين في الأماكن العامة، الأمر الذي يدفعهم إلى التصرف بتهور من دون التفكير في العواقب. إن إهانة الطفل في الأماكن العامة، والصراخ في وجهه،

تجنّب إثارة المشاكل والخلافات

محبوباً ومرغوباً من قبل الزوج المتدين، وليس فيه أي إهانة لكرامته، فيصبر عن رضا وقناعة.

والاقتداء برسول الله ﷺ وسيرة أهل البيت  في تعاملهم مع زوجاتهم يخفف الكثير من التشنّجات، فقد قال الإمام الصادق : «كانت لأبي -- امرأة، وكانت تؤذيه وكان يغضرها» (مَنْ لا يحضره الفقيه: ٤/٢٧٩/٣).

وشجّع الإمام جعفر الصادق  على التفاهم لتجنّب الخلافات الحادة، فقال : «خير نساءكم التي إنّ غضبت أو أغضبت قالت لزوجها: يدي في يدك لا أكتحل بغض حتى ترضى عني» (مكارم الأخلاق: ٢٠٠). وعن الإمام محمد الباقر : «وجهاد المرأة أن تصبر على ما ترى من أذى زوجها وغيرته» (مَنْ لا يحضره الفقيه: ٤/٢٧٧/٣).. إلى غيرها من الأحاديث الشريفة.

وهذه التوجيهات وغيرها، إن رُوِعت رعاية تامة فإنّها كفيّة بالحد من التوتّرات والتشنّجات، وإذا لم يستطع الزوجان مراعاتها فالأفضل أن يكون النقاش الحاد والتشنّج بعيداً عن مسامع الأطفال، وأن يكون تبادل النظرة السلبية، وتبادل الاتهامات والإهانات بعيداً عن مسامعهم أيضاً، وأن يوضّح للأطفال أنّ الخلافات شيء طبيعي، وأنهما ما زالا يحبّ بعضهما بعضاً، ويجب عليهما حسم الخلافات وإنهاؤها في أسرع وقت.

المشاكل والخلافات في داخل الأسرة تخلق أجواءً متوتّرة ومتشنّجة تهدّد استقرارها وتماسكها، وقد تؤديّ في أغلب الأحيان إلى انفصام العلاقة الزوجية وتهديم الأسرة، وهي عامل قلق لجميع أفراد الأسرة بما فيها الأطفال، حيث تؤديّ الخلافات والأوضاع المتشنّجة بين الوالدين إلى خلل في الثبات والتوازن العاطفي للعائلة كلها.

ومن أجل الوقاية من الخلافات والتشنّجات بين الزوجين، أو التقليل من تأثيراتها النفسية والعاطفية أو تحجيمها وإنهائها، فقد وضع الإسلام منهجاً متكاملأ لإزاء الخلافات والتشنّجات..

حيث قال رسول الله ﷺ: «خير الرجال من أمتي الذين لا يتناولون على أهلهم، ويحتنون عليهم ولا يظلمونهم»، وشجّع الإمام محمد الباقر  على تحمّل الإساءة؛ لأنّ ردّ الإساءة بالإساءة يوسّع دائرة الخلافات والتشنّجات، فقال : «مَنْ احتمل من امرأته ولو كلمة واحدة، أعتق الله رقبتة من النار وأوجب له الجنة» (مكارم الأخلاق: ٢١٦).

وشجّع رسول الله ﷺ الرجل على الصبر على سوء أخلاق الزوجة، فقال : «مَنْ صبر على سوء خلق امرأته أعطاه الله من الأجر ما أعطى أيوب على بلائه» (مكارم الأخلاق: ٢١٣).

والصبر على الإساءة من الزوجة أمر غير متعارف عليه، لولا أنّه من توجيهات رسول الله ﷺ، فيكون

الصامت الناطق

* منير الحزامي



شخص المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف.. آية الله العظمى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دامت بركاته)..

فما فتئت أقزام الجهل وذبول الأعداء تبث سمومها وتنشر أكاذيبها للانتقاص من مقام المرجعية وتهوينه في أعين الناس، بحجة عدم الكلام وأنها مرجعية صامتة لا تغير شيئاً ولا تتدخل في إصلاح وضع البلد!! ولكن العالم بأسره يشهد ويقر ويعترف ويدعن - يوماً بعد يوم- خلاف ذلك.. فمن صدور بياناتها المستمرة، إلى نصائحها الحكيمة، إلى الاستفتاءات الخاصة، إلى اللقاءات الخاصة مع كبار الشخصيات، إلى خطب الجمعة في كربلاء المقدسة، وغيرها.. حتى أنه (دام ظله) قال يوماً: «بُحَّتْ أصواتنا»، ليبين أنه تكلم وناشد وطالب كثيراً، وأكد وشدد على الكثير من الأمور المهمة مراراً وتكراراً، (ولكن لا حياة لمن تنادي).

حقاً إنه: (لقمان العراق)، و(صمام أمانه).. ولنعم ما قاله الشاعر:

اصمت فأنت الصامت المتكلم

واضرب بصمتك جاهلاً لا يفهم

يا واضحاً كالشمس في بلج الضحى

أنت المعلم والمعلم أعلم

ما أروع

الإنسان الذي لا

يتكلم كثيراً.. لكنه إذا تكلم

أسكت الكثير..

كثُر هم المتكلمون في هذه الدنيا.. إذا تكلموا كأنهم (خُشِبَ مُسْنَدٌ)، وإذا تسمعهم يعجبك كلامهم، ولكن لا فائدة من كلامهم..

وكم شهدنا في حياتنا المعاصرة من لا يتكلم كثيراً، ولكنه إذا أراد أن يتكلم ترك أثراً بالغاً في النفوس وبصمة واضحة في مجامع القلوب، وكأن روح القدس ينطق على لسانه، فلا يذكر إلا الحكمة والموعظة الحسنة، وخير كلامه ما قل ودل.. ومما يؤسف له أن نسمع الاتهامات والكلمات اللاذعة تكال لهؤلاء العظماء من قبل جهال الأمة..

ولكن سرعان ما تنكشف وجوه المنافقين القبيحة، ونواياهم الخبيثة، لتبين عظمة هؤلاء الأشخاص وحكمتهم، وصواب رأيهم ورجاحة عقلهم.. الأمر الذي ينحني لأجله العالم -على اختلاف مشاربه- إجلالاً لهم وتقديراً.

هذا ما شهدناه في السنوات الأخيرة في العراق بشكل واضح وملحوس، سيما بعد زوال الطاغية.. بخصوص



عشر عادات يومية تقضي على صحتك النفسية

ينتج الاكتئاب عن أمور خارجة عن سيطرة المرء في كثير من الأحيان، مثل: وفاة شخص عزيز، خسارة وظيفة، أو مشكلات عائلية أو مالية.. ولكن إحدى المجالات الصحية أشارت إلى عادات يومية تؤدي الصحة النفسية أيضاً، من دون أن يتنبه المرء إلى خطورتها، وهي التالية:

١- المشي بكسل: لا ينبغي أن تنحني خلال سيرك أو أن تحبب ظهرك. ارفع ذقنك وارجع كتفك إلى الوراء، فستحسن (تلقائياً) ظنك ونظرتك إلى العالم.

٢- النقاط الصور لكل شيء: تبين في دراسة علمية أن النقاط الصور يؤثر في القدرة على تذكر تلك الأوقات. فامتنع عن النقاط الصور لكل شيء في رحلتك وتمتع باللحظة.

٣- الاستسلام لمن يضايك: لا تدع من يتدمر بشأنك أو من يرهبك يسيطر عليك بكلماته الجارحة. حرر نفسك عبر التنكر له كلياً وإياك أن تستسلم لأقواله؛ لأنك تدعه يسيطر على حياتك وصحتك النفسية.

٤- التوقف عن الرياضة: لا ينبغي أن تتوقف عن ممارسة الرياضة كلياً.. فإذا مارست التمارين الرياضية، ستخف نسبة إصابتك بالاكتئاب.

٥- المماثلة: هي أمر سام ومزعج.. لا تماطل في واجباتك المهنية، فعاجلاً أم آجلاً عليك إنهاؤها. ولا تماطل في واجباتك الأكاديمية أو المنزلية كذلك.. توقف لفترة استراحة قصيرة من دون أن تطول.. امش أو اركض

خارجاً لتجديد طاقتك.

٦- العلاقات السيئة: ابق على علاقات جيدة مع أصدقائك وأقاربك، فالعلاقات السيئة تؤثر على الصحة النفسية.

٧- اتخاذ الحياة على محمل الجد في كل الوقت: إذا ما وقع هاتفك الجوال أرضاً، أو اتسخ قميصك المفضل، خذ الأمر ببساطة.. لا تغضب أو تستأ، فهذه عادة سيئة تؤثر في صحتك النفسية من دون أن تدري، تذكر الابتسام دائماً.

٨- نقص في النوم: يؤثر النوم في كل شيء، لذا عليك أن تتمتع بسبع ساعات من النوم كل ليلة.. إذ حاجة جسمك إلى النوم تبدو واضحة عندما تصاب بالإجهاد والقلق والنعاس.

٩- الوقت الخاص بك: لأجل صحة نفسية جيدة من الضروري أن يمضي المرء وقتاً معيناً بمفرده، للقراءة أو الكتابة أو ممارسة الرياضة..

١٠- العلاقات الاجتماعية: من جهة أخرى، لا تمتنع عن التواصل مع الغير، فلا تعتمد على التواصل الإلكتروني فقط، بل من الضروري أن تتواصل وجهاً لوجه مع أصدقائك وأهلك وأبنائك.. ولا تنس أهمية العلاقات الاجتماعية والأحاديث العميقة.



الشيخ حسن الجوادي

لماذا الوعي؟

في عالم من الحب والاحترام، وبعضنا يشعر بأنه يعيش في عالم التعاسة والضيق، وبعضنا يشعر بالنسبية، فهناك ألم وهناك لذة، والبعض الآخر يختلف جذرياً عن الجميع فيقول بأن الألم والمتعة شيء تابع لحالة الإنسان وقلبه، وكل واحد له تصوّر، وله وجهة نظر، وكل هذه التصورات والقضايا والأحاسيس والشعور تابعة للفكر والوعي الذي يتمتع به كل شخص، وهنا نقطة الانطلاق نحو تأصيل مسألتنا. فمن الضروري أن نعرف السر وراء اختلاف وجهات النظر، وراء الاهتمام وتعدد الكلمات والأقوال والآراء.. السر وراء هذه الأشياء هو مستوى أعمال الفكر والتأمل والتعقل في الحياة، فالإنسان يتميز بخصائص: أهمها الجانب السلوكي الخلقي والتربوي، والجانب العلمي والإدراكي، وقوة إدراكه ومستوى وعيه وثقافته.. ولا شك أن وعي الإنسان وثقافته مقدم على كل شيء عدا السلوك الحسن، فمساهمة الوعي ببناء

شخصية الإنسان مما لا يرتاب فيه أحد. كل حركة في هذه الحياة، وكل فعل يصدر عن الإنسان بحاجة إلى وعي. وعندما تطرح موضوع الوعي فإنك تعني به التدبر والتأمل والعبرة والاتعاظ، وألا يُخدع الإنسان مرتين، وأن يصبح اليوم مختلفاً عن الغد.

من النقاط المهمة -التي على كل قارئ أو دارس أو باحث أن يكون منبهاً لها- هي حقيقة الاستفهام (لماذا)، فكل فعل يفعله الفرد يسأل عن الدافع أو الرغبة؛ أي أن يجعل الاستفهام من الضرورات التي لا يمكن أن يتخلّى عنها أبداً. عندما يأتي القارئ لحقيقة الوعي فأول ما يتبادر إلى ذهنه: لماذا الوعي؟

الوعي: هو انتفاضة الفكر من سباته، وانتفاضة الجسم من كسله، وانتفاضة النفس من ركام الذنوب.. إنه عالم بحد ذاته.

لماذا الوعي؟ لأن الوعي يضمن لنا العيش بسلام، وبطريقة صحيحة. الوعي يعني بناء شخصية الإنسان بناءً صحيحاً ودقيقاً. الوعي يعني تفسير زجاج الوهم الذي يُبنى حول أفكارنا، ولذلك من المهم أن نتحدث كثيراً عن الوهم كي نصل إلى درجة عالية من الوضوح، وبذلك يظهر تأثير الوعي في حياتنا.

الوعي يعبر بنا حيث الفكر الخلاق والإبداع والرفقي الحقيقي، بعيداً عن الخيال الذي يصوّر لنا الحياة بمنظور آخر، بمنظار قد يكون جميلاً، يخدعنا ببعض الأشياء التي ننبرها، لكن شدة الوعي يؤدي إلى ذوبان مفردات الخيال وانصهارها بنوره، يتخيل بعضنا أنه يعيش في عالم من الألم والشكوى والفوضى، وبعضنا يشعر بأنه يعيش



حبّ متأخر!!

إعداد / علي عبد الجواد

أنا لا أتوقف كثيراً حول هذا (التمييز العنصري)، صحيح أن الشوكولاتا لذيذة جداً، لكنني لا أنزعج من ميلهم كل الميل نحو أهمهم، فقد كنّا مثلهم وأكثر، رغم كد الأب وسفره وتعبه وحنانه.. إلا أن الجنوح يكون نحو الأم، وهذه طبيعة فطرية لا نتحكم فيها.. الغريب أن الأولاد لا يكتشفون حبّهم الجارف لأبائهم إلا متأخراً، إما بعد الرحيل، أو بعد المرض وفقدان الشهية للحياة..! وهذا حبّ متأخر كثيراً حسب توقيت الأبوة..

الآن كلما تهت في قرار، أو ضاقت عليّ الحياة، أو تردّدت في حسم مسألة.. تنهّدت وقلت: (أين أنت يا بابا؟).. لو أعرف أن العمر قصير إلى هذا الحد، لكنت أكثر قرباً منك..

وقفة تأمل:

* نحن نعرف قيمة الملح عندما نفقده في الطعام، وقيمة الأب عندما يموت ويصبح مكان جلوسه في البيت فارغاً! إذ عندما يموت يفتقد الأبناء وجود ذلك البطل في حياتهم الذي كان يقودهم بثبات في الحياة..

* الأسرة كلها مع الأب في رحلة الحياة، كراكبي قطار في سفر طويل، لا يعرفون قيمة قائد القطار إلا عندما يتعطل بهم، ويبدأ قائده في التفاني لإصلاحه وإعادة تشغيله رغم ضخامته!!

يروى أحد الآباء عن عائلته قائلاً:

عندما يحضر الأولاد من المدرسة يميلون نحو اليسار إلى المطبخ بحثاً عن أهمهم، ولا يميلون إلى اليمين حيث مكتبي بحثاً عني، رغم أن مكتبي مقابل للمطبخ تماماً، لا أتوقف كثيراً حول هذا (التطنيش).. أحياناً أسمع أهمهم تقول لهم: (سلمتوا على أبيكم؟.. روحوا سلموا).. بين هذا الطلب وتنفيذه يستغرق الأمر من ربع إلى نصف ساعة، ولا أتوقف كثيراً حول هذا (التطنيش) أيضاً.. فالدنيا زحمة، والطرق المؤدية من المطبخ إلى غرفتي تشهد ازدحاماً مرورياً كبيراً، فيستغرق منهم وقتاً طويلاً.. في نهاية المطاف يصلون نحوي فرادى بسلام وتحية باردة..

الأسبوع الماضي، وفور وصول أكبر الأبناء، خرجت بالصدفة من مكتبي فوجدته يقف في المطبخ يهّم بمناولة (الست الوالدة) شيئاً ما، وعندما رأيته تراجع وأخفاه خلف ظهره، فأكملت طريقي كأنني لم انتبه.. وعند العودة ضبظته وهو يضع بقمها (إصبع شوكولاتا) فاخراً قد اشتراه لها من مصروفه، وعندما رأيته خجل مني ولم يعرف كيف يتدارك الموقف!!.. ثم بعد ثوانٍ حاول أن يخرج من جيب بنطاله حلوى (كرملة) كانت ملتصقة في قعر الجيب بالكاد أخرجها، وعليها بعض قطع مناديل الورق محاولاً إهدائي إياها. فشكرته..

حسرة الفاقدين

ومضات

إنَّ الحسرة والألم اللذين يعتصران قلب الفاقدين لما يهوى، من أجل (دلائل) المحبة والارتباط... وكلما عظمت هذه العلة عظمت حسرة الفقدان، ولهذا ابيضت عينا يعقوب من الحزن لفقد من كان يحبه أشد الحب.. فإذا كانت الحسرة تنتاب الفاقدين لما هو مصيره إلى الفقد والزوال أولاً وآخراً، فكيف بحسرة من يرى نفسه (فاقداً) لمن يعود إليه كل موجود ومفقود؟!.. ومن هنا كانت حسرة وأنين العارفين بالله تعالى، من أعظم حالات الحسرة والأنين في حياة البشر، لعظمة من فقدوه ذكراً في النفوس، وتجلياً في القلوب.. وهذه الحسرة تعكسها هذه الفقرة من دعاء أمير المؤمنين (عليه السلام) عندما يبدي لواعج صدره بقوله: «وَلَا يَكِينُ عَلَيْكَ بَكَاءُ الْفَاقِدِينَ...» والمهم في العبد أن ينتابه مثل هذا البكاء قبل (انكشاف) الغطاء في أهوال القيامة، إذ لا ينفعه شيء من البكاء يوم القيامة.

الشيخ حبيب الكاظمي

فخر المؤمن وزينته

كلمات
مضيئة

عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال:
«ثَلَاثَةٌ مَنْ فَخَّرَ الْمُؤْمِنَ وَزَيَّنَتْهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: الصَّلَاةُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، وَيَأْسُهُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَوَلَايَةُ الْإِمَامِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

(أمالى الصدوق: ٤٣٧/٨)

﴿وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ﴾ (البروج: ٢٠):

فلا يدل الإمهال على الضعف أو العجز، ولا يعني عدم تعجيل إنزال العقوبة الإلهية بأنهم قد خرجوا عن قدرته جل شأنه. وما مجيء (مِنْ وَرَائِهِمْ) إلا للتعبير عن كونهم في قبضة القدرة الإلهية من جميع الجهات، وهو محيط بهم، وليس لهم من مخلص من العذاب بحكم العدل الإلهي. وثمة من يذهب بإرادة الإحاطة العلمية في الآية، أي: إن الله تعالى محيط بأعمالهم من كل جهة، فلا يغيب عنه سبحانه أي قول أو عمل أو نية.

(تفسير الأمثل: ٩٦/٢٠)

كلمة
ومعناها

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام) فإثر جاء عدم وضعها على الأرض كما نلوه بأنه لا يجوز شرعاً أن تكون تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والتكبير على الطهارة. كما أن جوهر الإخوة المؤمنين المجاهدة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان صلاة الجماعة أو الزيارة، كي لا تُفادس بالأقدام فتتعرض للإساءة.

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م.

* زوروا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net * راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net

* التحرير: الشيخ علي السعيد / الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * المراجعة الفكرية: الشيخ حسن الجواد * التصميم والإخراج: حيدر خير الدين